اسم الفاعل

في لغة عوام اهل العراق

Grammaire de la langue vulgaire de l' Iraq.

اسم الفاعل هو ماول على ما وقع منه الفعل . ويبنى من الثلاثي على وزن فاعل نحو ضارب وكاتل . ومن غير الثلاثي على وزن المضارع بان يحذف حرف المضارعة ويؤتى في مكانه بميم مكسورة ثم يكسر ما قبل آخر الفعل نحو مجتمع ومتعارك ومكربس .

تصريف اسم الفاعل من السالم

اسم الفاعل اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما مفرد او جمع اذ لا يستعملون فيه التثنية فتكون له اربع صيغ . وجمع اسم الفاعل المذكر لا يكون إلّا بالياء والنون في جميع الاحوال فيكون تصريفه هكذا :

ضارب ضاربين ضاربة ضاربات

تصريف اسم الفاعل من المضاعف

لا يفك ادغامه إلّا في لغة قليلة فيقال في ماد مادد وفي شاد شادد لكن الاكثر فيه الادغام هكذا :

ماد مادين مادة مادات

تصريف اسم الفاعل من مهموز الفاء

قد علمت انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز الفاء سوى أخذ وأكل وأمر وهم يشذون في بناء اسم الفاعل من هذه الافعال الثلاثة فيبدلون فاءه التي هي الهمزة ميما فيقولون في آخذ ماخذ وفي آكل ماكل وفي آمر مامر إلّا انهم في هذا الاخير قد يقولون آمر ايضا على الاصل . فتصريفه هكذا :

ماخذ ماخذين ماخذة ماخذات

تصريف اسم الفاعل من مهموز العين

قد يبدلون الهمزة منه ياء وذلك في المفرد المذكر منه فقط والاكثر ابقاؤها هكذا :

سائل سائلين سائلة سائلات

تصريف اسم الفاعل من مهموز اللام

قد علمت انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز اللام سوى قرأ وجاء فاما قرأ فقد علمت انهم يجعلون همزته الفا ويصرفونه تصريف الفعل الناقص فيكون اسم الفاعل منه ايضا كاسم الفاعل من الناقص هكذا :

قاري قارين قارية قاريات

واما جاء فقدعلمت انهم يحذفون اللام اي الهمزة منه غير انهم اذا بنوا منه اسم الفاعل حذفوا عينه وقلبوا لامه اعني الهمزة ياء ساكنة فيقولون جاي واصله جايىء حذفت عينه وهي الياء وقلبت لامه وهي الهمزة ياء . هـذا في المذكر واما في المؤنث فلا يحذفون عينه بل يكتفون بقلب لامه ياء ويدغمون العين في اللام فيقولون جاية واصلها جايئة قلبت اللام ياء وادغمت اليـاء في الياء . فيكون تصريفه هكذا :

جاي جايين جاية جايات

تنبيه — ان اسم الفاعل المفرد المذكر من جاء قد يستعمل في كلامهم استعمال الظرف المكاني بمعنى قريب كما ان اسم الفاعل المفرد المذكر ايضا من غدا يستعمل في كلامهم كالظرف المكاني بمعنى بعيد كقولهم « تعال جاي » اي تعـال قريبا او الى مكان قريب وكقولهم « روح غادي » اي روح بعيدا او الى مكان بعيد . ولا شك ان « جاي » و « غادي » هنا قد خرجا عن كونهما اسمي فاعل وصارا في المعنى من قبيل الظروف المكانية . ويكون حاصل المعنى في قولهم « تعال جاي »: تقرب . وحاصل المعنى في قولهم « روح غادي»:تبعد.

تصريف اسم الفاعل من المثال

واعد واعدين واعدة واعدات

تصريف اسم الفاعل من الاجوف

تجعل عينه ياء سواء كان واويا او يائيا فيقال من قال كايل ومن قام كايم ومن باع بايع ومن خاف خايف وتصريفه هكذا :

شايف شايفين شايفة شايفات

تصريف اسم الفاعل من الناقص

رامي رامين رامية راميات

تصريف اسم الفاعل من اللفيف

اللفيف المفروق

وافٍ وافين وافية وافيات

اللفيف المقرون

شاوي شاوين شاوية شاويات

اسم المفعول

اسم المفعول هو ما دل على ما وقع عليه الفعل . ويبنى من الثلاثي على وزن مفعول نحو مضروب ومحمود . ومن غير الثلاثي يبنى من المضارع بان يحذف حرف المضارعة ويؤتى بدله بميم مكسورة كسرة ضئيلة ثم يفتح ما قبل آخر الفعل نحو مكرس ومجرح ومكاسر .

تصريف اسم المفعول من السالم

مضروب مضروبين مضروبة مضروبات

تصريف اسم المفعول من المضاعف

مشدود مشدودين مشدودة مشدودات

تصريف اسم المفعول من المهموز

مهموز الفاء

تجعل فاؤه وهي الهمزة الفا لينة هكذا :

ماخوذ ماخوذين ماخوذة ماخوذات

مهموز العين

مسئول مسئولين مسئولة مسئولات

مهموز اللام

يصرف كاسم المفعول من الناقص اليائي وتخفف ياؤه في المفرد المذكر فقط .

مقرّي مقرين مقرية مقريات

تصريف اسم المفعول من المثال

موعود موعودين موعودة موعودات

تصريف اسم المفعول من الاجوف

تجعل عينه ياء سواء كان واويا او يائيا ويبقى على حاله بلا اعلال ولا حذف فيقال من قال مكيول ومن باع مبيوع ومن دان مديون ومن عاب معيوب فيكون تصريفه هكذا :

مبيوع مبيوعين مبيوعة مبيوعات

تصريف اسم المفعول من الناقص

قد علمت انه ليس في كلامهم ناقص واوي بل ان كل فعل ناقص يائي عندهم وان كان في الاصل واويا فاسم المفعول من الناقص تقلب واوه الزائدة ياء وتدغم في الياء الاصلية إلّا في المفرد المذكر فانهم يحذفونه أي يحذفون احدى اليائين فيكون تصريفه هكذا :

مرمي مرميين مرمية مرميات

مغزي مغزيين مغزية مغزيات

تصريف اسم المفعول من اللفيف

اللفيف المفروق

موفي موفيين موفية موفيات

اللفيف المقرون

مشوي مشويين مشوية مشويات

الفعل المنحوت

ان « جاء » في اللغة الفصحى فعل لازم يتعدى بالباء فيقال جاء به والعامة قد اخذت هذا الفعل ومزجته بحرف التعدية بعد حذف الهمزة من آخره فصار (جاب) واستعملته فعلا متعديا بنفسه بمعنى جاء به في اللغة الفصحى وصرفوه كفعل اجوف يائي فقالوا جاب كذا ويجيب كذا ومصدره الجيب والجيبة وقالوا في اسم الفاعل منه جايب وفي اسم المفعول مجيوب . وقد يستعملونه بمعنى الولادة فيقولون جابت المرأة اي ولدت ومصدر هذا الجيبوبة وتركيب هذا الفعل في كلامهم من كلمتين اجدر ان يعد من قبيل النحت فلذا سميناه بالفعل المنحوت . ويوجد في كلامهم ايضا افعال قد اخرجوها عن اصلها بزيادة او نقص او تغيير وسنعقد لها فصلا نذكرها فيه ان شاء الله تعالى .

الصفة الثابتة وهي الصفة المشبهة

بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل فرق من وجوه احدها انها لا تكون على وزن فاعل من الثلاثي إلّا نادرا . الثاني انها لا تصاغ إلّا من الفعل اللازم . الثالث انها تدل على الثبوت بخلاف اسم الفاعل فانه يدل على التجدد والحدوث اي انها تدل على صفة قائمة بالموصوف بدون اعتبار الزمان بخلاف اسم الفاعل فانه يعتبر في معناه الزمان . وسميت بالصفة المشبهة تشبيها لها باسم الفاعل في انها تعمل عمل الفعل مثله فترفع الفاعل . ولما كان الاعراب معدوما في كلام العامة لم يبق لتشبيها باسم الفاعل من سبب فوجب ان تسمى في كلام العامة بالصفة الثابتة لانها تفارق اسم الفاعل في دلالتها على الثبوت دونه .

الصفة الثابتة تبنى من الثلاثي على اوزان مختلفة سماعية نحو حسن وكريم وشجاع وغير ذلك إلّا اذا دل على لون او عيب فتبنى الصفة الثابتة منه حينئذ على وزن افعل نحو احمر واسمر واملح وادغم واعرج واشرح واعور واثول وغير ذلك .

ومن غير الثلاثي تبنى على وزن المضارع كاسم الفاعل نحو مستقيم .

اسم التفضيل

هو بمعنى اسم الفاعل إلّا انه يصاغ على وزن افعل من الفعل الثلاثي مقصودا به تفضيل شخص او شيء على غيره نحو عباس اعقل من جاسم وهذا الثوب احسن من ذاك . فالمقصود هو تفضيل عباس في العقل على جاسم وتفضيل هذا الثوب في الحسن على ذاك . ولا يبنى اسم التفضيل إلّا من الثلاثي فقط وقد اجازت العامة بناءه من الافعال الدالة على لون او عيب وذلك غير جائز في اللغة الفصحى فاحمر واعرج وما اشبههما من الصفات الثابتة تستعمل في كلام العامة اسم تفضيل ايضا يقولون هذا احمر من ذاك اي اشد حمرة منه وهذا اعرج من هذا اي اكثر عرجا منه .

ويستعمل اسم التفضيل في كلامهم على وجهين احدهما ان يكون مضافا غير مقترن بمن نحو اعقل الناس والثاني ان يقترن بمن كالامثلة السابقة . وهو في كليهما يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول زينب احسن النسوان وجاسم

اعقل الناس واما مؤنث اسم التفضيل فلا وجود له في كلامهم اصلا .

امثلة المبالغة

هي اوزان يقصد بها الدلالة على كثرة اتصاف الموصوف بها وتأتي في كلام العامة على اربعة اوزان (١) فعال (بتشديد العين) نحو ضراب وحذاب . ومنه المثل العامي : « كتال الكملة بالسيف » بضرب لمن يستهزأ بشجاعته . (٢) فعول كقولهم « فرس عزوم » للفرس الجموح التي لا يرد رأسها والفرس في كلام العامة لا تطلق إلّا على الانثى واما الذكر فيقال له حصان . (٣) مفعيل نحو مسكين ومعميل . (٤) فعل (بكسر العين) نحو نحر (نكر) . ولا تبنى اوزان المبالغة إلّا من الثلاثي .

اسم المكان والزمان

اسم المكان ما دل على موضع وقوع الفعل واسم الزمان ما دل على وقت وقوع الفعل . ولهما صيغة واحدة وهي من الثلاثي على وزن (مفعل) بكسر الميم وقد تفتح . وبفتح العين اذا كانت عين مضارعه مضمومة او مفتوحة نحو مطبخ ومذبح ومنه قولهم وهو من هوساتهم « هاي نكرة الدم وهاي مذبحتهم » وشذ المغرب بكسر الميم والراء لوقت الغروب والمسجد بكسر الجيم لان عين مضارعهما مضمومة . واما اذا كانت عين مضارعه مكسورة فلا يكون إلّا بكسر العين نحو مجلس . وكذلك اذا كان من المثال نحو موجب (موكب) . واما من غير الثلاثي فلم اجد واقعا في كلامهم .

(تنبيه) اذا كثر الشيء في المكان فلاسم المكان وزن مفعلة نحو مملحة ومصيفة ومدرسة ومكبرة ومذبحة .

ومما شذوا فيه قولهم للحجرة « مسحال الحبش » اي جر الكبش فان مسحال هنا اسم مكان للسحل المستعمل في كلامهم بمعنى الجر يقال سحله اذا جره على الارض . والقياس يقتضي ان يقال مسحل لا مسحال .

بغداد معروف الرصافي